فاذا توقدت نار غضبه يتوضأ وان كان قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب
والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره ويحمل
هجرانه على ذنب حدثه وينزل كل واحد منزلته كما يكلم كل واحد على
قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع انسانا فوق قدره
فقد اطغاه وانساه نفسه ومن انزله دون قدره اجترأ على عداوته
وينصف للناس من نفسه ولا ينتصف كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف
بخلقهم من اهل الدنيا والآخرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومجا
المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث
من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر
على متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه
ومنه ان يذكر نفسه بالبر والتقوى واخلاق المتواضع المشي بالعصا
والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة
الفقراء واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق

ولا يتبع

ولا يستتبع

ولا يتبع احدا من الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطأ
عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة ويوقر
الكبراء ويعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم اولاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه
في كل شان ويستحيي من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعته
لله تعالى وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء
والصغار فيبدأ بالزيارة باكبر الناس سنا تعظيما له ويبدأ في اعطاء
شيء باصغارهم سنا لقلة صبره وسرعة جوعه ويؤوي اليتيم ويرحم
المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع له لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده وفي بعض الآثار ملعون
من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصح الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها ويكافئه باكثر منها ويرى له

جزء ٤

Copyright © King Saud University